جوز في التسهيل وفاقا للكسائي مع المباشرة والخلو من ال ان تعمل
الصفة في الضمير النصب على التشبيه بالمفعول به فعلى هذا الجر
غالب لا لازم كما قاله الدماميني قال ويظهر الفرق بين قصد
الاضافة وعدم قصدها في مثل مررت برجل احمر الوجه لا اصفر
بكسر الراء عند قصد الاضافة وفتحها عند عدم قصدها قوله
والنضر حسوها من النضرة وهي الرونق والبهجة وفيه ان
ما ذكر صيغة تفضيل لا صفة مشبهة فكان ينبغي ان يقول كخير
قريش نجب الناس ذرية وكرامهموها قوله الجميلة كون
الضمير في محل نصب مذهب سيبويه ومذهب الفراء انه
في محل جر قاله السيوطي اي لانه يجوز اضافة الصفة المحلاة
بال الى كل معرفة قوله مطلقا اي سوا كانت الصفة بال او لا
وسوا كان المضاف اليه خاليا من ال ومن الاضافة لتاليها
ولضمير تاليها او لا وذلك لحصول فائدة الاضافة من التخفيف
بحذف النون قوله فراشه الحم بفتح الفا قوله اي من
تضمين الجامد الخبيان لقوله كانت عربا الخ قوله واعطائه
حكم الصفة المشبهة اي من رفع السببي ونصبه وجره
وجعله ابو حيان سماعيا قوله والمهر المفدى بفتح الفا والدال
المهملة المشددة اي عبا لفوتي الجري لا ابتا اليه رجعت وانت
عريان الاهاب اي متقبب الجلد من وقع الاسنة

التعجب

اعلم انه لا يتعجب من صفاته تعالى قياسا فلا يقال ما اعلم الله
لانها لا تقبل الزيادة وشذ قول العرب ما اعظم الله وما اقدره
وما اجله نقله الشيخ يحيى عن ابن عقيل والسيوطي عن ابي حيان

ثم

ثم قال السيوطي والمختار وفاقا للسبكي وجماعة كابن السراج وابن
الانباري والصيمري جوازه ومعنى التعجب ما اعظم الله
انه تعالى في غاية العظمة وان عظمته مما تحار فيه العقول
انتهى باختصار وسيأتي عن الرومي ما يؤيده ويكفي في وجود
شرط قبول الزيادة هنا ان مطلق العلم ومطلق القدرة ومطلق
العظمة مثلا مما يقبل الزيادة وان لم يقبلها خصوص علمه تع
وقدرته وعظمته فتامل ولا يجوز على الله تعالى لانه انما يكون
عند خفا السبب وهو تعالى لا يخفى عليه خافية واما التعجب
الوارد في القرآن من جهته تعالى فعلى لسان خلقه نحو فما
اصبرهم على النار افاده الدماميني وغيره قوله تعجبا اي
لاجل التعجب او متعجبا او في وقت التعجب قوله اي يدل على
التعجب لم يتحمل المتن جميع ذلك حتى يكون تفسيرا له فكانه
الظاهر اي يتعجب بصيغتين مبوب لهما في كتب النحاة وقد
يتعجب بغيرهما نحو كيف تكفرون الخ قوله وهو استعظام
الخ وعرفه الدماميني بانه انفعال يحدث في النفس عند
الشعور بامر يجهل سببه ومن ثم قيل اذا ظهر السبب بطل
العجب قوله فعل فاعل يعني صفة موصوف وان لم يكن له
فيه اختيار وقد دخل نحو ما احسن زيدا فاندفع اعتراض البعض
كغيره قوله ظاهر المزية اي بسبب زيادة فيه خفي سببها
فلا يتعجب مما لا زيادة فيه ولا مما ظهر سببه قوله نحو كيف تكفرون
بالله اي انعجب ممن كفركم بالله فاستعملت كيف في التعجب مجازا
كما وضعت له من الاستفهام عن الاحوال وكذا استعمال الخ
سبحان الله ولله دره فارسا ولله انت وما انت جارة في التعجب

الجواز ثم رايت ابن حجر
الهيتمي بعد ان نقل من
كتاب الاعلام افتا السبكي
بالجواز وساق كلام ابن
الانباري وحاصله اعترض
الكوفيون على البصريين
في قولهم ان ما افعله فعل
بانه يلزمهم ان يكون معنى
ما اعظم الله شي اعظم والله
تعالى عظيم لا بجعل جاعل
واجابوا بانه يعني شي اعظم
الله شي وصفه بالعظمة
كما تقول عظمت عظيما
والشي اما من يعظمه من
عباده او ما يدل على عظمته
من مصنوعاته او ذاته
تعالى اي انه اعظم ذاته
لا لشي جعله عظيما وقيل هو
اختيار ونقل لانه في غاية
العظمة انتهى ثم ذكر ابن حجر
انه على القول الاول يا وجهه
الملاذ باق على حقيقته
من التعجب وعلى الثاني مجاز
في الاخبار اهـ منه

Copyright © King Saud University